البِطـاقَةُ (44): سُورَةُ الدُّخَانِ

1 آيـــاتُـها: تِسْعٌ وَخَمْسُونَ (59).

2 مَعـنَى اسْـمِها: (دُخانُ) النَّارِ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ (دَواخِنُ)، وَهُوَ عَلامَةٌ عَلَى الشَّرِّ وَالعَذابِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ آيَةِ الْعَذابِ بِالدُّخانِ، وَدِلالَةُ هَذا الْاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِها.

4 أَسْــمَاؤُها: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الدُّخَانِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (حَمْ الدُّخَانْ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: إِنْذَارُ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ كَفَّارٍ، وَتَخْوِيفُهُمْ بِعَذَابِ اللهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

6 سَبَبُ نُزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنُزُولِهَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آياتِها سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَضْـلُها: 1 - **هِيَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْرِئَهُ القُرْآنَ، فقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

2 - **مِنَ النَّظَائِرِ التِي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَفِي حَدِيْثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الطَّوِيلِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقرَأُ النَّظائِرَ؛ السُّورَتَيْنِ فِي رَكعَةٍ (... والدُّخَانَ، وإِذَا الشَّمْسُ كوِّرَتْ) فِي رَكعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُها: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الدُّخَانِ) بِآخِرِهَا:** الحَدِيثُ عَنْ ارْتِقَابِ سُنَّةِ اللهِ فِي المُكَذِّبِينَ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠﴾، وَقَالَ فِي آخِرِ آيَةٍ مِنْهَا: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ٥٩﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الدُّخَانِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الزُّخْرُفِ):**

وَصَفَ سُبْحَانَهُ أَهْلَ البَاطِلِ بِاللَّهْوِ فِي أَوَاخِرِ (الزُّخْرُفِ) فَقَالَ: ﴿فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ ... ٨٣﴾، وَوَصَفَهُمْ فِي أَوَّلِ (الدُّخَانِ) فَقَالَ: ﴿بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ٩﴾.